بيعـــة الوشم

غزا عبد العزيز عـام ١١٨٠ هـ . بلدة « ثرمداء » [1] في الوشم ، وقتل نحواً من عشرين من أهلها ، واستاق كثيراً من أغنامها ، وسقط من رجاله في هـذه الغزوة حوالي عشرين رجلاً أيضاً ؛ ولكن عبد العزيز لم يعد الى غزو الوشم بعد ذلك قط ، ففي عام ١١٨١ هـ . كاتب أهل الوشم عبد العزيز وبايعوه على الإسلام والسمع والطاعة ، وكان ذلك بإجماع منهم ، في مختلف البلدان والقرى .

ونستطيع القول : إن الوشم كانت أول منطقة في نجد بايعت لعبد العزيز ، وكانت لبيعتها مزيتان جليلتان :

الاولى : **(الثبات)** ، فلم تعقبها ردّة أو نكسة ، كما حدث في منـــاطق أخرى ، كسدير مثلاً ، التي بايعت مع الوشم ولكنها لم تثبت على بيعتها .

الثانية : **(الاجماع)** ، فقد كانت البيعة عامة شاملة الإقليم كله ، لم تتخلف عنها قرية صغيرة ولا بلدة كبيرة .

---

(١) تسمى هذه الغزوة باسم غزوة « الصحن » ، وهو موضع خارج بلدة ثرمداء . وقد جاء في تاريخ نجد ، المحرر ، عن هذه الوقعة ما يأتي : (وفي سنة ١١٨٠ هـ . جرت وقعة الحصن .. وذلك أن المسلمين ساروا الى ثرمداء وأميرهم عبد العزيز ، فكمنوا ، حتى خرجت أغنـام أهل البلد الى المرعى ، فاستاقوها أمامهم . فخرج اليه من في البلد ، والتحم بينهم القتـــال ، فانتصر المسلمون وقتلوا من أهل البلد نحو عشرين رجلاً ، منهم : محمد بن عيد وحمد راشد ابنا ابراهيم بن سليمان ، وقتل من المسلمين فواز التامي وابن غدير) .
وقد قدر ابن بشر عدد قتلى المسلمين بنحو عشرين .